مشكلات أعجزت العلم وحلها الإيمان

كان للعلم الحديث أثر بالغ فيما قدمه إلى الحضارة الإنسانية من خدمات ، وفيما بذله من عناصر ومقومات ، كان له أثره كذلك فيما اكتشفه واخترعه من أشياء قربت البعيد ، واختصرت المسافات ، ووفرت الزمن وقدمت للإنسان المعاصر العديد من أسباب الراحة ومظاهر السعادة .

❐❐❐

ولكن كل ما قدمه العلم الحديث إنما هو فى شكل الحياة وليس فى داخلها ، وفى مظهرها وليس فى مخبرها ، بمعنى : أنه قدم تلك الأسباب المادية التى تعين الإنسان فى حياته ، وفى مختلف شئونه وأموره ووظائفه بيد أنه لم يستطع أن يدخل إلى الأعماق الإنسانية أو أن يعالج النفس البشرية من تلك المخاوف التى ازدادت أشباحها مع زيادة العلم الحديث ، وتعددت تعدد نظرياته واكتشافاته .

إننا فى هذا لا ننكر العلم الحديث جملة ، ولا نرفضه جملة ، ولا نعول عليه وحده ، أما أننا لا ننكره ، فلأنه قائم بيننا بنظرياته وأدواته وعياداته ومصانعه واكتشافاته واختراعاته التى قدمت خدماتها للإنسان ، والإنسان محتاج دوما إليها .

ثم لأن الإسلام هو دين العلم ، لا يتعارض معه بل يدعو إليه ولا يهون من شأنه بل يكبره .

❐❐❐

ولهذا فنحن لا ننكره ولا نرفضه بالجملة ، وإنما نرفض أن يعول الناس عليه وحده وأن يكون هو الموجه وحده للحياة الإنسانية .

ومما لا شك فيه أن التعويل عليه وحده ، ضرب من الإسراف فى القول والبعد عن الجادة وضياع وتغريب لأنه مازال عاجزا أمام العديد من المشاكل التى لم يجد لها حلا ، والتى حاول أصحابها اقتحام لجة علم